

تفسير السمعاني

@ 505 غضب ا (هو (فعل) أيضا ، يعني : أنه غضب ا . . .
وقوله : (^ إن كان من الصادقين) أي : فيما رماها به من الزنا ، وسبب نزول الآية ، ما
روى ابن عباس ' أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء عند النبي ، فقال له النبي :
البينة ، (وإلا) فحد في ظهرك فقال هلال : يا رسول ا ، والذي بعثك بالحق إنني لصادق ،
وسينزل ا ما يبرء ظهري من الحد ، فنزلت هذه الآية ، فدعا رسول ا هلالا وامرأته ، ولاعن
بينهما ، فبدأ هلال ، والتعن أربع مرات ، فلما بلغ الخامسة قال له النبي : أمسك فإنها
موجبة . فقال هلال إن ا يعلم أنني صادق وشهد بالخامسة ، ثم قامت المرأة فالتعن أربع
مرات ، فلما بلغت الخامسة قال لها النبي : أمسكي فإنها موجبة . قال ابن عباس : فتلكت
تلكوا ساعة ، حتى طننا أنها سترجع ثم قالت : لا أفصح قومي اليوم ، وشهدت بالخامسة ،
فقال النبي : ' إن جاءت بالولد أكحل العينين سابغ الألتين خدلج الساقين ، فهو لشريك بن
سحماء ، فجاءت به على هذا النعت ، فقال النبي : ' لولا الأيمان لكان لي ولها شأن ' .
والخبر صحيح . .

وعن عبد ا بن مسعود - رضي ا عنه - أنه قال : ' كنا جلوسا في المسجد ليلة جمعة ،
ومعنا رجل فخرج منا ودخل بيته ، فوجد مع امرأته رجلا ، فجاء إلى النبي ، وشكا إليه فقال
: عليك بالشهود فقال : وأنى لي بالشهود ؟ فقال : قد حرت في هذا الأمر ، فإن الرجل إن
قتل قتلتموه ، وإن تكلم حددتموه ، وإن سكت سكت على